

الوضوء على ضوء الكتاب والسنة

(121) بقية لا يحتج به (1) 8- عن ابن عباس قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يتطهر وبين يديه إناء قدر المدّ وإن زاد فقلّما زاد، وإن نقص فقلّما نقص، فغسل يديه وتمضمض واستنشق ثلاثاً ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً وخلّل لحيته، وغسل ذراعيه ثلاثاً، ومسح برأسه وأُذنيه مرتين مرتين، وغسل رجليه حتى أنقاهما، فقلت: يا رسول الله هكذا التطهر؟ قال: هكذا أمرني ربي عزّ وجلّ (2) وفي سنده نافع أبو هرمرز، ضعّفه أحمد وجماعة، وكذّب به ابن معين، وقال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة (3) 9- عن أبي النصر: أن عثمان دعا بالوضوء وعنده الزبير وطلحة وعلي وسعد، فتوضّأ وهم ينظرون، فغسل وجهه ثلاث مرات، ثم أفرغ على يمينه ثلاث مرات وعلى شماله ثلاث مرات، ومسح برأسه ورشّ على رجله اليمنى ثلاث مرات ثمّ غسلها، ثم رشّ على رجله اليسرى ثمّ غسلها ثلاث مرات، ثم قال للذين حضروا: أُنشدكم الله عزّ وجلّ أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يتوضّأ كما توضّأت الآن؟ قالوا: نعم وذلك لشيء بلغه (4) وفي سنده غسان ابن الربيع، ضعّفه الدارقطني، وقال عنه الذهبي: ليس بحجّة في الحديث (5)

_____ 1 . ميزان الاعتدال: 1|231 برقم 1250. 2. مجمع الزوائد: 1|232. 3. ميزان الاعتدال: 4|243 برقم 9000. 4. مجمع الزوائد: 1|229. 5. ميزان الاعتدال: 3|334 برقم 6659.